

يسير جداً من الناس.
على أننا إن أردنا أن نصف هذه الحالة وصفاً يؤدي إلى
تعريفها وتحديدتها ، فإننا نقول إنها تنشأ إذا توفر عنصران :
عنصر التناسب ، وعنصر الراحة والاطمئنان .
فأما التناسب فهو أن يحس الإنسان أن الأجزاء المكونة
لكل ما قد التأمت فيها بينها التئاماً متناسقاً منسجماً منتظماً ،
حتى أن بعض هذه الأجزاء ، إذا ركب في غير هذا الكل ،
فإنها تكون سبباً في تشويبه . مثال ذلك : أجمل فم ، لأجمل
حسنة ، إذا تخيلته في وجه طفل رضيع ، كان ذلك مدعاة
إلى الإشفاق .

أما عنصر الراحة فهو أنك تحس أن هذا التناسب يمت
إليك بصلة تطمئن بها وترتاح إليها ، ونحن لا نستطيع أن
نعدد أنواع الصّلات كلها ، فهي كثيرة لا تحصى ، ولكننا
نستطيع أن نذكر منها مثلاً درجة الثقافة ، والمعرفة بفن من
الفنون الجميلة ، وطبيعة الحياة التي يجيها الفرد في
المجتمع ، إلى غير ذلك ..